الأوقاف الإسلامية بجوار المسجد الأقصى

اصلها وتاريخها واغتصاب اسرائيل لها

THE ISLAMIC PIOUS FOUNDATIONS IN JERUSALEM ORIGINS, HISTORY AND USURPATION BY ISRAEL

للدكتور عبد اللطيف الطيباوي

يعود الفضل في ترجمة رسالتي هذه من الانكليزية الى العربية الى معالي السيد كامل الشريف ، وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية بالمملكة الاردنية الهاشمية ؛ فقد بحثنا الموضوع عند اجتماعنا في لندن في اثناء المؤتمر الذي عقده المجلس الاسلامي الاوروبي لبحث قضية القدس.

وكان الاتفاق أن تتولى الوزارة ترجمة الرسالة دون الرجوع الى المؤلف . ولكني طلبت ان ارى ترجمة ما كتب تحت الصور وعلى الخرائط وفي هوامش الصفحات من المراجع باللغة العربية وبلغات اجنبية . لكن بعد مدة وصل الي كتاب من الدكتور عزت جرادات بأن الوزير وكل اليه ترجمة الرسالة ، وان المترجم راى أن يرسل الي نسخة من الترجمة لابداء الراي فيها .

نظرت اولا في الصور والخرائط والهوامش فوجدت فيها اغلاطا كثيرة ؛ فدفعني ذلك لمراجعة الفصل الأول من الترجمة ، فوجدت فيه اغلاطا خطيرة اقلقني وجودها جدا . فمنها ما وقع في اسم الملك الافضل بن صلاح الدين ، فهذا أصبح « الملك الفاضل » ، ومنها حذف نصف اسم عمر المصمودي المجرد الذي اوقف زاوية في حي المغاربة ، ومنها حذف « الثالث من ربيع الأول » من تاريخ وقفية سنة ٧٠٣ للهجرة،ومنها حذف جملة

كاملة من نص وقفية اخرى . فرايت أن الامر يحتاج الى عناية تزيد كثيرا عما توقعه المترجم . ووضحت ذلك بمذكرة مؤرخة في ١٩٨٠/٥/٣١ في ثلاث صفحات كبيرة . وفي هذه المذكرة اكثر من خمسين تصحيحا وملاحظة ، خاصة بالفصل الاول والصور والخرائط والهوامش فقط .

لقد بيّنت في هذه المذكرة ان الترجمة لا تصلح للنشر ؛ فلغتها العربية معقدة ، وتحتاج الى تسهيل ، بل تعريب ، ويشوبها كثير من الاغلاط العلمية والحذف والتشويه ، وسوء فهم الأصل ، وقلة الدقة في نقل نصوص الوقفيات عن أصل مطبوع باللغة العربية . واقترحت وجوب مراجعة الترجمة مع اختصاصي بالتاريخ الاسلامي ، ومع اختصاصي باللغة الانكليزية جملة جملة وسطرا سطرا ، ثم عَرْضها على من يعرف مدينة القدس ، والحرم الشريف وما يجاوره من الأمكنة التاريخية المذكورة في الرسالة . ونبّهت الى وجوب العناية بالخرائط واصلاح ما فيها من اخطاء : فلا يجوز أن نقول (باب يافا) بدلا من (باب الخليل) ، أو أن نكتب (باب هيتا) بدلا من (باب حُطّه) ، أو أن نضاعف (حارة النصارى) فنجعلها (حارات النصارى) كما نبّهت الى غير ذلك .

ثم وصل الي كتاب من السيد الوزير في ١٩٨١/٦/٦ ومعه نسخة مطبوعة من الرسالة . فلم يبق أمامي الا مراجعتها بكل عناية ودقة . وفيما يلي ملاحظاتي تفصيلا لكل معتمد من الفصول الستة . وقبل ذلك لا بد من ملاحظتين : تختص الاولى بأرقام الصفحات في قائمة المحتويات، فهذه تخالف ما في الرسالة ؛ فمثلا يبدأ الفصل الثاني فعلا على صفحة ١٨ لا على صفحة ١٧ كما في المحتويات ، والوثائق تقع فعلا على الصفحات ١٠٤ — ١١٧ ، لا على ١٠٣ — ١١٣ . والملاحظة الثانية تختص بما كتب تحت الصورة الثالثة (ص ١٢٢) فالمحكمة الشرعية القديمة

(اي المدرسة التنكزية) لا تقع على الزاوية اليمنى بل **اليسرى** في الصورة .
هذا وفي الرسالة كثير من الاغلاط المطبعية التي كان بالامكان تجنبها : اولها على الصفحة الاولى وآخرها على الصفحة الاخيرة ؛ وقد نبهت اليها سابقا . لكن الذي اصاب الهوامش من الحذف والتشويه يصعب تفسيره : فهذه الهوامش تبيّن مصادر الرسالة باللغة العربية وبلغات اجنبية في اسفل كل صفحة ، ولها أرقام متسلسلة من الواحد الى التاسع والستين . وقد آلمني جدا ان المترجم حذف منها ٣٨ هامشا واثبت ٣١ فقط . ومن المحذوف وثائق تفصل حقوق المسلمين في حائط البراق ؛ من اهمها تقرير لجنة شو (سنة ١٩٢٩) وتقرير لجنة البراق الدولية ، مع سجل الشهادات (سنة ١٩٣٠)، ومصادر بريطانية رسمية كلها تثبت الحق الاسلامي وتنقض ادعاء اليهود . هذا وكنت رجوت المترجم في ملاحظاتي الخطية ان يبقي المصادر الاجنبية بلغتها الاصلية وان لا يترجمها ؛ فلم يقبل النصيحة،فترجم عنوان كتاب لقنصل بريطانيا بقوله « أوقات مضطربة »،ولم يقل ان الكتاب في جزاين،ولم يشر الى أرقام الصفحات عند الاشارة اليه . ومثل ذلك ترجمة « سجلات الجلسة الثانية عشرة « كذا » للجمعية العمومية للامم المتحدة سنة ١٩٤٩ »؛فهذا لا فائدة منه بعد ان حذف المترجم منه رقم المجلد والصفحة . ويلاحظ فيما يلي ان الاغلاط قليلة نسبيا في الفصل الاول ، لان المترجم اصلح معظمها (لا كلها) بناء على ملاحظات المؤلف .

الفصل الأول

صفحة ١

حذف المترجم سنة وفاة ابن مسعود من الأصل الانكليزي (٣٣

للهجـــــرة) .

ص ١٢

١ ــ سقطت كلمة « باب » قبل « كلمة المغاربة » من العبارة « بين باب السلسلة وباب المغاربة » فاختلّ المعنى .

٢ ــ لم يضع المترجم الهامش الخاص بوقفية ابي مدين في آخرها على هذه الصفحة ، بل وضعه على الصفحة التالية خطأ،كأنه يتعلق بمصحف ملـــك المغرب .

ص ١٧

١ ــ « ممر مرتفع » ترجمة لا تفي بالمقصود من كلمـــة "Conseway" أي **الطريق** المرتفع،الذي كان فوق قنطرة عند باب السلسلة لمّا كتبـــت الوقفيـــة .

٢ ــ اضاف المترجم من عنده قولـــه « كما يؤكد ساكنو المنطقـــة من العائلات الثلاث المعروفة » . ولم يذكر اسماء هذه العائلات،ولا كيفية سماع التأكيد من افرادها بعد مضي قرون ! (فالكلام في الأصل يتعلق بسكان حارة الشرف في سنة ٦٦٦ او سنة ١٠٠٤ للهجرة) .

الفصل الثاني

ص ١٨

١ ــ اضاف المترجم من عنده كلمة « المعراج » التي لا وجود لها بالاصل .

٢ ــ جعل المترجم « حائط البراق » ملاصقا للحائط الغربـــي للحرم الشريف ؟ مع أن الاول هو جزء صغير من الثاني .

٣ ــ قول المترجم « سميت الصخرة التي اعتلى منها البراق قبة الصخرة »، سوء فهم للأصل وخطأ تاريخي ؛ **فقبـــة** الصخرة لم يكن لها وجود قبل عهد عبد الملك بـــن مروان .

ص ٢١

١ ــ أَعْطَيْتُ المترجم مع ملاحظاتي نَصَّ العهد العمري ، اي كتاب عمر بن الخطاب الى نصارى القدس عند تسليمها له . واعطيته مصدر النص، وهو تاريخ الطبري (طبعة المستشرق دي غويه التي يعتمدها علماء التاريخ في الشرق والغرب) مع ذكر رقم المجلـد والصفحة . فأهمل المترجم ذلك وأخذ نصا من طبعة جديدة ظهرت في بيروت سنة ١٩٧٩ . واغرب من ذلك انه وضع في آخر الهامش كلمـــة (المترجم) هكذا بين قوسين، كأنه هو الذي وجد النصّ واضافه ، وكأن هذا النص غير موجود في الرسـالة، وكأن مؤلفها لم يعطه للمترجـــم !

٢ ــ يقول العرب « هرقل » ؛ واستعمال المترجم « هراكليوس » مشوِّش للقـــارىء العربـــي .

٣ ــ تاريخ تسليم القدس مذكور بالرسالة بالهجري والميلادي هكذا : « سنة ١٧ هـ / ٦٣٨ م » فجعل المترجم السنة الميلادية ٦٧٨ .

ص ٢٥

١ ــ قول المترجم « بدون طلب مــن اليهود أنفسهم » هو سوء فهــم للأصــل "Without question"؛ فهذا معناه أن المسلمين سمحوا لليهود الصلاة عند حائط البراق « بلا معارضة » .

٢ ــ لا يفهم القارىء العربي قول المترجم « سليمان الكبير » ؛ فالعرب يقولون « سليمان القانوني » ، وهو السلطان العثماني الذي أعاد بناء أسوار القدس ، ويلقبه الاوروبيون Magnificent . وهــذه الكلمة لا تترجم بكلمة كبير (أعيد هذا الخطأ على ص ٦٩) .

ص ٢٦

١ ــ حذف المترجم من النص مصدرا عــن معارضة اليهود لاحصاء نفوسهم اعتمادا علــى التوراة .

٢ ــ وحذف ايضا كلمــة « زعيم » .

ص ٢٧

١ ــ أضاف المترجم من عنده قوله « بشدة » الى الأصل الذي هــو « أوصى برفضه » دون زيادة .

٢ ــ يسمي المترجم احمد آغا الدزدار « حاكم القدس » خطأ وخلافا للاصل ؛ وبعد سطرين يسميه « متسلم القدس » صوابا .

ص ٢٩

١ ــ اساء المترجم فهم معنى (Not unlike = like) فقال « على خلاف ذلك » والصواب ان يقول « على شاكلته » .

٢ ــ حذف المترجم وصف لباس المصلين اليهود (القفطان وقبعة الفرو) ، فاضعف الحجة التي تقول ان المصلين اقتصروا على هؤلاء .

ص ٣٠

١ — قول المترجم « افساد الطقوس الدينية » بعد قيام الصهيونية، مخالف للأصل الذي معناه ان الصهيونية استغلّت امرا دينيا (بشأن حائط البراق) لأغراض سياسية .

٢ — جعل المترجم عدد مهاجري اليهود بعد سنة ١٨٨٠ « ضئيلا »، وهو عكس الأصل الذي يقول « عظيما » .

ص ٣١

١ — سوء فهم للأصل وترجمة ركيكة ؛ فالمقصود أن اليهود ازعجوا المغاربة المقيمين في بيوت على أرض وقف ابي مدين، أمام حائط البراق، برفع الاصوات، واحضار الكراسي، وعرقلة الطريق الى تلك البيوت .

٢ — قول المترجم « اساسا لادعاء اليهود اقامة الصلاة هناك »، مخالف للأصل الذي معناه ان المغاربة ومتولي الوقف خافوا ان يكون ما ذكر اساسا لادعاء اليهود **ملكية** المكان .

الفصل الثالث

ص ٣٦

أساء المترجم فهم كتاب وايزمن الى بلفور ؛ فهو "جريء" وليس « شديدا » ؛ فقد طلب تسليم حائط البراق الى اليهود . والذي قيل عن الحائط مشوّه في الترجمة، وصحيحه هو « اقدس مكان عندنا في مدينتنا المقدسة » .

ص ٣٧

١ — في الأصل « زعماء مسلمي القدس »، فجعل المترجم ذلك « قادة مسلمي المنطقة ».

٢ — في الأصل « منع المظاهرات » فجعله المترجم « منع مظاهرتين » فقـــط ! .

٣ — واساء فهم الأصل : فالاستفزاز صار عنده تحريضا !

٤ — وقول المترجم « بدا بذلك عداء العرب للصهيونية منذ تلك اللحظة التي اتخذت الصهيونية فيها مظهرا دينيا »مخالف للأصل الذي يبيّن أن عداء العرب للصهيونية كان حتى تلك اللحظة سياسيا محضا ، فاتخذ بسبب مطامعها في حائط البراق مظهرا دينيا بالاضافة الى السياســـــي .

ص ٣٨

١ — أخطـــأ المترجم بقولـــه « اضطرابات مشؤومـــة » ترجمـــة Disquieting Portents فمعناهما « دلالات مقلقة » للكلمتين .

٢ — واساء فهم الاصطلاح "Out of Bounds" الذي يحسبه يمنع الجنود من دخول مكان ما ؛ فقد صدر في سنة ١٩١٨ امر كهـــذا للجنود اليهود في الجيش البريطاني يمنعهم من دخول المدينة القديمة بسبب سوء سلوكهم امام حائط البراق (مبكى اليهود) . فجاءت الترجمة مخالفة لكل ذلك هكذا « كان سلوك الجنود اليهود يوحي بأن المدينة بكاملها تحت تصرفهم » .

٣ — في الترجمة : « كان الانتداب مناخا مناسبا لترسيخ وعد بلفور » . وهذا كلام غريب في اللغة العربية لا يؤدي معنى الأصل الذي هو : « اشتمل صك الانتداب على نص وعد بلفور » .

ص ٣٩

في الترجمة : « لم تكن جميع الاماكن المقدسة تحت رعاية المحاكم المحلية »، وهذا مخالف للاصل الذي يقول « لم تكن شؤون الاماكن المقدسة من **صلاحيـــة** المحاكم المحلية » .

ص ٤٠

كلمتا « شاشة مصفرة » في الترجمة لا تؤدي المعنى للقارىء العربي، ولا يصح ان تكون ترجمة لكلمة (Screen) ، فهذه معناها « ستار »، والفقرة الواردة فيها تلك العبارة ترجمة غير صحيحة للاصل ؛ فالذي حوّل قضية حائط البراق من مسألة دينية الى قضية سياسية هو الراي العام اليهودي ، لا امر من الحكومة في فلسطين او في لندن، كما توهم المترجم .

ص ٤١

« المؤتمر اليهودي » في الترجمة خطـــأ ، والصحيح هو « المجلس الملّي اليهودي » .

ص ٤٢

١ ــ قول المترجم « حاخام يهودي » غريب ؛ فالحاخام لا يكون الا يهوديا، (اعيد هذا الخطأ على ص ٩٠) . والكلمتان ترجمة غـــير صحيحة للاصل وهو Chief Rabbinate ومعناه « رئاسة الحاخامين » .

٢ ــ جعل المترجم « الصحف اليهودية »، في الاصل، تصبح بمعجزة منه « الوكالة اليهودية » !

٣ ــ وكذلك صار « المؤتمر الصهيوني » في زوريخ سنة ١٩٢٩ على يد المترجم « المؤتمر اليهودي » !

ص ٤٣

١ ــ ومن معجزات المترجم ان « خطابا سياسيا واحدا » اصبح عنده « خطبا سياسية متعددة » !

٢ ــ ولا يفهم القارىء العربي معنى قول المترجم « لا يسمح باطلاق المزمار » . فالاصل يذكر ما يسميه اليهود « شوفار » وهو بوق يصنع من قرن الكبش ويستعمل عند الصلاة في اعيادهم الكبيرة . واللجنة الدولية اوصت بمنع استعماله عند حائط البراق .

ص ٤٥

١ ــ كلمة « استخدام » لا يصح ان تكون ترجمة لكلمتي "be regarded" بمعناهما في المتن « اعتبار » .

٢ ــ حذف المترجم من الاصل كلمة « الدينية » صفة للكتب التي سمح لليهود باحضارها في خزانة الى الحائط ، فاضاع المعنى .

ص ٤٦

الترجمة على هذه الصفحة مشوشة وفيها عدد من الاغلاط ، من اغربها قول المترجم « المستشار اليهودي » بدلا من « محامي اليهود » أمام اللجنة الدولية للتحقيق في قضية البراق (اعاد المترجم الخطأ نفسه على الصفحة التالية) وذلك سوء فهم لكلمة (Counsel)

ص ٤٧

١ ــ قول المترجم « المؤسسات الوقفية » خطأ وصوابه « وثائق الوقف »

٢ ــ وقوله « هكذا خاب الطلب اليهودي » مخالف للاصل الذي يقول « خطورة الطلب اليهودي » .

ص ٤٨

الترجمة على هذه الصفحة كثيرة الاغـــلاط لان المترجم اساء فهم الاصل . وكان الواجب ان يقول « صدر امر من مجلس الملك الخاص في مقر بكنغهام يتعلق بفلسطيـــن والحائط الغربي او حائط المبكى » ، وهذا الامر خُوِّل المندوب السامي في القدس تنفيذ قرارات اللجنـــة الدولية . فجعل المترجم اسم العلم اسما للوظيفة ؛ فالاعلان الـــذي صدر في عدد ممتاز من الجريدة الرسمية كان بامضاء « سير جون روبرت تشانسلور » وهو اسم المندوب السامي كاملا ، فترجمة المترجم هكذا « اصدر المستشار سير جون روبرت » اعلانا ! وكلمة مستشار على كل حال ترجمة خاطئة لكلمـــة Chancellor عندما لا تكون اسم علم .

الفصل الرابع

ص ٥١

اساء المترجم فهم الأصل فكتب « احتل اليهود قرية القسطل التي شطرت (كـــذا) غربي القدس عن المدينة » ومعنى هـــذا ان احتلال القسطل قطع الصلة بين القدس القديمة والجديدة . وهو كلام لا معنى له . فالقسطل على الطريق من القدس الى الرملة فيافا، سَبَّبَ احتلالها قطع الصلة بين القدس وما هو الى غربها مـــن البلاد .

ص ٥٢

وهنا ايضا اساء المترجم فهم الأصل واضاف اليه ما افسد معناه ؛ فالأصل يقول ان قرار الامم المتحدة هـــو السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل ، رغما عن ان العرب احتجوا عليـــه .

ص ٥٣

١ — قول المترجم أن « جميع » سكان الحي اليهودي خرجوا منه قبل أيار ١٩٤٨، مخالف للأصل الذي يقول « معظم » اليهود خرجوا . وهذا واضح فيما يلي من البحث عندما اخذ العرب اسرى من اليهود المدنيين والعسكريين عند سقوط الحي .

٢ — حذف المترجم جملة مهمة، وهي ان اليهود حاربوا الجيش الاردني في الحي اليهودي الى ان التجأوا الى الكنيس الكبير، فجعلوه حصنا، وكان هذا من اسباب ما اصابه من الخراب .

ص ٥٤

١ — قول المترجم « أرض قتال » يخالف الاصطلاح العربي ، ترجمة للكلمة الانكليزية Battle field ، والمألوف هو « ساحة قتال » .

٢ — وقد أساء المترجم الى العرب بقوله الذي لا وجود له في الاصل « تدمير الحي اليهودي » ؛ فالحي لم يُدمَّر، بل الكنيس الكبير، للسبب المذكور في اعلاه .

٣ — وأساء ايضا الى اللاجئين العرب بقوله ان قرار الامم المتحدة في كانون الأول ١٩٤٨ كان « لتعويضهم » . فهذا القرار كما هو واضح في الاصل الانكليزي كان **لارجاع** اللاجئين الى بيوتهم ، اما التعويض فكان لهؤلاء الذين لم يريدوا الرجوع .

ص ٥٥

١ — حذف المترجم من الاصل وصف وظيفة لجنة التوفيق التي عينتها الأمم المتحدة، وهو « اكمال عمل الوسيط » الذي اغتاله اليهود في القدس .

٢ ــ اضاف المترجم من عنده كلمة « الثار » التي لا وجود لها بالاصل .

ص ٥٦

١ ــ لم يفهم المترجم معنى "Ministers of Religion" فترجمها « وزراء الاديان » ، مع ان معناها هو « رجال الدين » من الحاخامين والقسس الذين تعهدت الاردن للجنة التوفيق بتسهيل وصولهم الى القدس وحائط المبكى .

٢ ــ تاريخ وثيقة الأمم المتحدة كما ذكره المترجم غلط ، والواجب ان يكون ١٩٤٩/٦/٢١ .

ص ٥٧

١ ــ قول المترجم ان رفض اسرائيل لقرارات الجمعية العمومية ومجلس الأمن « كان مفجعا للأمم المتحدة » سوء فهم للاصل الذي يصف الرفض بأنه « محزن » اجمالا ، لان السند القانوني الوحيد لوجود اسرائيل هو قرار من الامم المتحدة .

٢ ــ قول المترجم « آنذاك » خطأ وصوابه « بعدئذ » .

٣ ــ اضاف المترجم من عنده كلمة « العظمى » دون سبب . في سنة ١٩٤٨ كان سكان فلسطين : ثلثين من العرب وثلثا من اليهود .

ص ٥٨

١ ــ الفقرة الأولى ترجمة مختصرة لا تمثل الاصل .

٢ ــ اضاف المترجم من عنده كلمة « خاطف » وهي ليست بالأصل .

٣ ــ حذف المترجم كلمة « الاسرائيلية » بالنسبة الى سجلات حرب سنة ١٩٦٧ ، فاختل بذلك المعنى .

ص ٦٠

١ ــ قــول المترجم « الاعراف الدوليــة » ترجمة غريبــة وخاطئة للاصـــل Rules of International Law ومعناه « قواعد القانــون الدولــي » .

٢ ــ قول المترجم ان حي المغاربة « مجاور للجانب الغربي من المسجد الأقصى » يخالف الاصل ، فالحي مجاور للحائط الغربي للحرم الشريـــف .

ص ٦١

١ ــ قول المترجم « كان ابو مدين يتوقع مثل هذا » خطــأ ، فالاصل والقرينة يستدعيان ان يقول « وكأن ابا مدين كان يتوقع . . . » .

٢ ــ اخطأ المترجم معنى كلمة Calamity فهو « الكارثة » وليس « السلـــوك » !

ص ٦٢

١ ــ من اغرب الاغلاط على هذه الصفحة وعلى صفحات اخرى استعمال كلمة « الممارسات » بدلا من الاغتصاب (Usurpation) او بــدلا من الاستملاك (Expropriation)

٢ ــ ولا يوجد حي للسريان في القدس كما زعــم المترجم ، بل لهم كما يبين النص الانكليزي « ديــر » فيها .

٣ ــ قول المترجم « مبدأ عدم اقــرار الاستيلاء على المناطق بالحرب » يشــوه معنى قرار الامم المتحدة الذي حرم الاستيلاء على الارض بالقوة العسكرية . وترجمة كلمــة Territory بكلمة « مناطق » غير واف وغامض .

ص ٦٦

الترجمة على هذه الصفحة غير دقيقة وبعض عباراتها غريبة . وكلمة « المعالم » ترجمة لكلمة (Status) خطأ ، وصوابه الوضع القانوني

ص ٦٨

١ ــ اضاف المترجم من عنده كلمة « عنيفة » وهي ليست بالأصل .

٢ ــ ترجمة "Publicutipities" بكلمة « التسهيلات » خطأ فهذه معناها الخدمات (البلدية) من توريد الماء والكهرباء وغير ذلك .

ص ٦٩

الترجمة خطأ ولا توضح ما حدث لمساكن ابي السعود والزاوية الفخرية .

ص ٧١

١ ــ فقرة كاملة محذوفة او ممسوخة وجملة مضافة ليست بالاصل .

٢ ــ ترجمة كلمة "Tunnel" بكلمة « ممر » خطأ وصوابها نفق او قبو .

ص ٧٢

١ ــ من اين جاء المترجم بقوله « القبور الاسلامية » ؟ فلا وجود لها بالأصل .

٢ ــ قوله « قرارات الاستيلاء » خطأ والواجب ان يقول « النهب » = Loot

٣ ــ حوّل المترجم المؤنث الى مذكر ! وذلك عند الاشارة الى عالمة الآثار البريطانية (كاثلين كنيون) التي يعرفها أهل القدس . وحذف ما قيل عن معاضدتها لقضية العرب ضد الحفريات الاسرائيلية .

ص ٧٣

١ ــ حَوَّلَ المترجم « بلدية القدس الاسرائيلية » في الاصل الى « البلديات الاسرائيليـــة » !

٢ ــ لا يفهم القارىء قول المترجم « الكتاب المذكور » فقد حذف المترجم ذكر ذلك الكتاب مـــن الاصل .

٣ ــ حَوَّل المترجم مساحات الأحياء من الفدان الى الدنم، فأوقع نفسه في الخطأ ؛ فمساحة الحي الارمني ٢٦ فداناً وهذه تعادل ١٠٤ دنمات فجعلها المترجـم ٩٢ .

ص ٧٤

قول المترجم « وهذا يعني ان الحي اليهودي يشمل الحائط الغربي »، يخالف الاصل الذي يبين ان ما اغتصبته اسرائيل جعل الحي اليهودي يمتد شرقاً حتـــى الحائط الغربي للحرم الشريف .

ص ٧٥

١ ــ اساء المترجم فهم السؤال وهو: « أيجوز لأهل دين تغيير اسم مكان مقدس عند اهل دين آخر؟ » (وهذا بالاشارة الى تسمية الحرم الشريف بجبل الهيكل (Temple Mount) عند الاسرائيليين) .

٢ ــ لهذا فقول المترجم « جبل المعبد » خطأ ، والواجب ان يكون « جبـــل الهيكـــل » .

الفصل الخامس

ص ٧٧

عندما احتـــل الصليبيون القدس سنة ١٠٩٩ م وضعوا اليهود في كنيسهم واحرقوه عليهم . وفي الترجمة « قضوا نهائيا وبالتصفية الجسدية على الطائفة اليهودية » . وهذا تعبير غريب فضلا عن غموضه .

ص ٧٨

وهنا غلط تاريخي شنيع ! يقول المترجم ان المسلمين سمحوا لليهود « التعبد في الهيكل » ، هذا الذي دمره الرومان قبل الفتح الاسلامي بخمسة قرون؛ والذي سُمح به هو الصلاة عند حائط يعتبره اليهود بقية (Relic) مـــن الهيكـــل .

ص ٨٠ ــ ٨١

خلط المترجم في المتن وفي الهوامش بين المرحوم عارف العارف والسيد روحي الخطيب ، فجعل الثاني لا الاول مؤلف تاريخ القدس .

ص ٨١ ــ ٨٢

رجوت المترجم ان يأخذ كلام الدكتور اسحٰق موسى الحسيني من كتابه « عروبة بيت المقدس » وان لا يترجم ترجمتي . فلـــم يقبل الاقتراح، وترجم الترجمة ووضعها بعد علامة اقتباس كأنها الأصل !

ص ٨٣

١ ــ الكتب الجغرافية المذكورة تتعلق بالقدس لا « بالمنطقة » كما يقول المترجـــم .

٢ ــ حذف المترجم من الأصل هذه الجملة « الى الجنوب من طريق ممتد من الغرب الـــى الشرق » (اي من باب الخليل الى باب السلسلة) فسبب ذلك غموضا في مواقع الاحياء من حي الارمن الى حي المغاربة

ترجم ترجمة كلمة "Buildings" فمعناها « مبان » وليس
ـــق » كما يقول .

خطأ ايضا ترجمة كلمة Compound ، فمعناها « حظيرة » وليس
حـــي » كما يقول .

واشنع اغلاط الترجمة هي جعـــل مدرسة دينية (Seminary)
مقبرة ! وهو ظن من المترجم انها Cemetery

ص ٨٥

اضاف المترجم جملة عن المعراج قتلت المعنى ، فأصبح معنى كلامه ان رسول الله عرج الى السماء من موقع « حوش البراق »مـــع ان العروج كان من فوق الصخرة المشرفة،كما هو واضح في الاصل .

ص ٨٦

١ ــ حذف المترجم من الاصل هذه العبارة المهمة : « دون وثائق رسمية تثبـــت الملكيـــة » .

٢ ــ واخطأ بقوله ان السفير البريطاني حضر في سنة ١٨٥٥ تدشين الكنيس ؛ فالذي حضر هو القنصل في القـــدس (والسفير كان في استانبـــول) .

ص ٨٨

١ ــ حذف المترجم وصف ازقة الحي اليهودي،وانها لم تكن كشوارع المدينة مرصوفـــة بالحجارة .

٢ ــ وحذف كلمة « حـــي » قبل « باب الواد » فاختل المعنى .

ص ٨٩

١ — اضاف المترجم من عنده ان الماشي في حي اليهود كان بالسير بين بيـــوت هاوية » .

٢ — واخطأ فهم معنى "Relieved" الذي يجب ان يكون في الجمل هكذا : خفف مظهر الكنيسين بقبتيهما اثر مـــا حولهما من الفقر والقذارة . فالفقر والقذارة لا يتعلقان بالكنيسين كما توهم المترجم .

٣ — وقوله عن الكنيسين « لـــم تكن لهما اهمية تذكر » لا وجـــود لها فـــي الاصـــل .

ص ٩٠

قول المترجم أن القاضي « ابـــرز » وثيقة مخالفة للأصل ، فالوثيقة هي سجل المحكمة الشرعية الذي يبين أن مقبرة اليهود على سفح جبل الزيتون وقف اسلامي ولـــم يبرز القاضي ذلك .

ص ٩١ — ٩٢

على هاتين الصفحتين غلطـــان شنيعان مُضِرّان باسم العـــرب بشأن حـــرب ١٩٤٨ :

١ — حتى الاسرائيليون لم يتهموا العرب انهم اتخذوا الكنيس الكبير في حي اليهود حصنا ، فاليهود هم الذين فعلوا ذلك (ذكر هذا تحت ص ٥٣ اعـــلاه) .

٢ — لم يصل الجيش الاسرائيلي الى « جسر » على طريق القدس — اريحا . بل كانت مدافعه تقصف الطريق من مرتفعات (تل بيوت)

فتقع بعض القنابل على المقبرة اليهودية على سفح جبل الزيتون وتتلف بعض القبور .

ص ٩٣

يقول المترجم عن المصمودي إنه « مؤسس احد امكنة الوقف الاسلامي »، والواجب ان يقول بحسب نص الاصل إن المصمودي هو « مؤسس أحد الاوقاف المغتصبة في حي المغاربة » .

الفصل السادس

ص ٩٤ ــ ٩٥

لغة الترجمة مضطربة وفيها اضافة ليست موجودة بالاصل، كقوله « لانه مرفوض اساسا » ، وحذفت كلمة « الرسمية » فاختل المعنى .

ص ٩٦

حذف المترجم من الاصل « الاعتقاد بصدق النبوة » الخاص بعودة اليهود الى فلسطين ، واحد الاسباب للمبالغة في عددهم في القدس .

ص ٩٧

١ ــ كلمة Disabilities لا تترجم بكلمة « اضطهاد » ومعناها الدقيق « التضييق القانوني » .

٢ ــ حذف المترجم من الاصل كلمة « المهاجرين » وصفا لليهود الذين أقاموا بضواحي القدس ، فاختل المعنى وضعفت الحجة .

٣ ــ قوله « يتمتعون بخدمات بلدية » خطأ وصوابه « بحقوق بلدية » .

٤ ــ اخطأ المترجم في التمييز بين هجرة اليهود من فلسطين الى خارجها (Emigration) وهجرتهم من الخارج اليها (Immigration) وهذا الخطأ اضاع المعنى وافسد الحجة .

ص ٩٨

١ ــ اخطأ المترجم فهم كلمة Contemporaneous بقوله « متأثرة »، فمعناها معاصرة او واقعة في وقت واحد .

٢ ــ حذف المترجم « شهر نوفمبر » من التاريخ (سنة ١٩١٨) .

٣ ــ وقوله « واردة » خطأ، والواجب ان تكون « ممكنة » .

٤ ــ قول المترجم ان السكان صُنِّفوا « بحسب العنصر والدين » خطأ ، فالعنصر والدين شيئان مختلفان. والتصنيف كان فعلا بحسب الدين فقط، كما هو واضح للمدقق في الاصل .

ص ٩٩

حذف المترجم من الاصل « سكان مدينة القدس القديمة من اليهود »، عند ذكر احصاء سنة ١٩٣١ ، فاضاع بذلك المعنى، وافسد البرهان على انهم لم يكونوا اكثرية فيها حينئذ .

ص ١٠١

١ ــ قول المترجم « المزايا المتحجّرة التي تتميز بها اسرائيل » كلام غريب لغويا، ولا ينطبق على الاصل الذي معناه : « ان قسوة اسرائيل المعروفة . . . » .

٢ ــ حذف المترجم كلمة التعصب (Fanaticism) التي وصفنا بهـا سلوك اسرائيل في النص الانكليزي .

٣ ــ وحذف ايضا من النص الانكليزي قولنا « لم تعد القدس مدينـة مفتوحة بأماكنها المقدسة . . . » .

ص ١٠٢

١ ــ لـم يلتزم المترجم الاصـل الذي ينذر بتعريض المسجد الاقصى وكنيسة القيامة للخطر في حالة حرب .

٢ ــ حذف المترجم من الاصل « الأرض المقدسة بجوار المسجد الأقصى »، وتفضيل كل شبر فيها على كل رمال صحراء سيناء .

الخلاصـــة

بعد اكمال مقابلة الترجمة مع الاصل الانكليزي ، وكتابة اكثر الاخطاء والنقائص افسادا للمعنى وضررا بالمصلحة ، تذكرت قـول المترجم انه عرض الترجمة على وكيل الوزارة،وراجعها مع مختص باللغة الانكليزية، وانه سيراجعها مع مختص بالتاريخ ؛ فسألت نفسي:أين اثر ذلك؟وكيف جازت هذه الاخطاء الكثيرة على هؤلاء كما جازت على المترجم ؟ والنتيجة التي انتهيت اليها ان الترجمة لا تصلح للتداول،ورأيي سحب جميع النسخ التي طبعت،واصدار طبعة اخرى صحيحة اللغة والمعنى والمتن .

في أول رمضان ١٤٠١

د. عبد اللطيف الطيباوي

[يؤسف المجمع أن يعلن أن الدكتور عبد اللطيف الطيباوي قد انتقل الى رحمة الله ، بعد أن وافى المجمع بهذه التعليقات . رحمه الله رحمة واسعة].

المحـرر

ومـــن الدكتور كامل العسلي

حول الموضوع عينه

أرجو أن يضاف ما يلي الى تعليق الدكتور عبد اللطيف الطيباوي ، حول ترجمة كتابه (الأوقاف الاسلامية بجوار المسجد الأقصى) من الانجليزية الى العربية . فلقـــد وقعتُ في الترجمة على الاخطاء التاليـــة ، التي لم ترد في التعليق ، وهـــي :

الصفحة	الخطأ	الصواب
٤	محيي الدين بن العربي	محيي الدين بن عربي
٥	الحي المغربي	حي المغاربة ، او حارة المغاربة
١٢	الماريني	المريني (نسبة الى بني مرين)
١٣ (الهامش)	مجير الدين ـــ قاضي القدس في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي	مجير الدين / قاضي القدس في القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي
٦٦	جدران الحرم الشريف (تكررت عدة مرات)	ونحن نقول دائما (سور الحرم) وليس (جدران الحرم)

فاذا كانت المسألة تتعلق بالدقة العلمية ، وكذلك بالمصلحة الوطنية ومصلحة الوقف الاسلامي ، وتتعلق بحـــق كاتب اسيء اليه بأن ترجـــم كتابه ترجمة مليئة بالأخطاء ، وما دامت التصويبات صحيحة ، فان من حق العلـــم ان يُنبَّه الى ذلـــك في مجلة علميـــة رصينة ، كمجلـــة مجمع اللغة العربية الأردنـــي الموقر .

الدكتور عامل العسلي